

## اتهامات روسية لغرب باستخدام الإرهابيين لإسقاط الدولة السورية بوتين: ليدرك الجميع أنه مستحيل فرض أي شيء من الخارج

وكالات

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، أن روسيا أوجدت الظروف المناسبة للعملية السياسية في سورية، وهي «لا تزال مستمرة»، لكنها «الآن لا تتحرك ليس بسبب خطئنا».

ولفت لافروف خلال لقاء له مع ممثلي الأوساط الشبابية والاجتماعية في مدينة فولغوغراد الروسية، إلى أنه عندما كان هناك إرهابيون حقيقيون من داعش وفروعها على عتبات العاصمة السورية، لم يحرك الغرب ساكناً، وقال: «لقد خلقنا الظروف لإجراء عملية تسوية سياسية، التي هي الآن لا تتحرك، ولكن ليس بسبب خطئنا، إنها لا تزال مستمرة».

وأوضح لافروف، أن روسيا حافظت على المسيحية في سورية، مضيفاً: «هذا هو مهد المسيحية، وكانت البلاد مهددة باختفاء جميع المواطنين الذين يعتنقون الديانة المسيحية»، متهماً الدول الغربية باستخدام «الإرهابيين الصريحيين» في محاولة الإطاحة بالدولة السورية.

وأكد لافروف، أن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية تتعرض لضغوط هائلة من الولايات المتحدة التي وضعت لنفسها هدفاً يتمثل في تدمير وحدة المسيحية الأرثوذكسية في العالم.

من جانب آخر، رحب لافروف بتصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن والفرنسي إيمانويل ماكرون، حول ضرورة وضع حد للتدخلات الخارجية في شؤون الدول الأخرى، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وقال في كلمة ألقاها أمس أمام المدرسين والطلبة في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية: إن «بايدن وماكنون أشارا إلى ضرورة وضع حد للتدخل في شؤون دول أخرى بهدف فرض أنموذج غربي من الديمقراطية عليها وهذه التصريحات إيجابية، وتأمل روسيا بتهذبة الأوضاع في العالم»، وأشار لافروف إلى أنه بعد المأساة في أفغانستان وانسحاب الولايات المتحدة وحلفائها من هذا البلد على نحو مستعجل، ترتفع في أوروبا الأصوات التي تدعو إلى التعويل في المستقبل على النفس وليس على التوجهات الصارسة من واشنطن في كل الشؤون المتعلقة بالسياسات الخارجية ولاسيما المرتبطة بنشر قوات مسلحة.

وفي وقت سابق أمس اعتبر الرئيس الروسي أن وجود الولايات المتحدة في أفغانستان منذ ٢٠ عاماً أدى إلى المأسي فقط، وقال بوتين خلال لقاء مع الطلاب: «يجب أن يدرك الجميع أنه من المستحيل فرض أي شيء من الخارج، يجب أن ينضج الوضع، وإذا أراد شخص أن ينضج الوضع بشكل أسرع، فعليه مساعدة الناس».

وأضاف: «الأحداث التي تجري ليست بعيدة عنا، أقصد أفغانستان، والقوات الأميركية كانت موجودة في هذه المنطقة ولدة ٢٠ عاماً حاولوا إضفاء الطابع الحضاري على الناس الذين يعيشون هناك».

وتابع: «في الواقع، حاولوا تقديم معاييرهم ومعايير الحياة الخاصة بهم بالعلمي الواسع، بما في ذلك التنظيم السياسي للمجتمع، لكن النتيجة فقط مأس، وخسارة للولايات المتحدة، وخسارة أكثر من ذلك لأولئك الذين يعيشون في أفغانستان، والنتيجة هي صفر، وحتى تحت الصفر».

## إقبال كبير على تسوية الأوضاع وأبناء عن اتفاق مماثل في «المخيم» الجيش داخل «درعا البلد» والعلم السوري يرفرف فيها



تسليم أسلحة وتسوية أوضاع عدد من المسلحين في «درعا البلد» (سانا)

**الموطن**

بدأ أمس تنفيذ بنود اتفاق التسوية في حي «درعا البلد» الذي طرحته الدولة في إطار حرصها على الحل السلمي وبسط الأمن والاستقرار في المنطقة وفرض كامل سيادتها في المحافظة، وسط مباحثات تجري لينسحب الاتفاق على حي «المخيم» الجاور.

وقالت مصادر وثيقة الاطلاع في مدينة درعا لـ«الموطن»: «تواصل وقف إطلاق النار والهدوء عم المنطقة، ومفاعل الاتفاق باتت على الأرض»، وأضافت: «منذ ساعات الصباح بدأت عملية تنفيذ بنود اتفاق التسوية في درعا البلد»، وذلك بعد إبلاغ وجهاء المحافظة للجنة الأمنية في المحافظة ليل الثلاثاء موافقة «المسلحين» على كل بنود.

وأوضحت المصادر، أنه تم تجهيز مركز في حي الأريبعين قرب جامع بال في «درعا البلد»، برعاية الدولة السورية وبالتنسيق مع الوجهاء لتسليم السلاح وتسوية أوضاع الراغبين من المسلحين والمطوبين، على أن يتم فتح عدة مراكز أخرى. وأكدت، أنه حصل إقبال على المركز، حيث تم حتى ساعات الظهر تسوية أوضاع ٣٥ مسلحاً بعد تسليم أسلحتهم الخفيفة، إضافة لتسوية أوضاع نحو ٥٠ شخصاً من المطوبين.

وسلط مزيد الإقبال، ارتفع عدد من تمت تسوية أوضاعهم مساء أمس إلى ١٣٥ شخصاً، في حين وصل عدد المسلحين الذين سلموا أسلحتهم إلى ٣٤ مسلحاً، وفق المصادر التي أوضحت أن عملية تسوية الأوضاع وتسليم السلاح ستواصل اليوم.

وأظهرت صور نشرتها مواقع إلكترونية ووضعت على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، انجماعاً للأشخاص الراغبين بتسوية أوضاعهم في داخل المركز وخارجه، وبدا واضحاً

رفع علم الجمهورية العربية السورية في خارج المركز وفي داخله. وذكر المصادر، أن فريقاً من الجيش العربي السوري، دخل صباحاً إلى «درعا البلد» لاستطلاع النطاق التي سيتركز فيها بالمنطقة، موضحة أنه تم الاتفاق على إنشاء ٤ نقاط عسكرية في الحي والمنطقة.

ولفتت المصادر إلى أن أقسام الشرطة ستعود اعتباراً من اليوم إلى القيام بمهامها في «درعا البلد» وسيبلى ذلك عودة جميع مؤسسات الدولة، بعدما ذكرت المصادر، أن المسلحين المتبقين

والرافضين لبنود التسوية انتقلوا من «درعا البلد» إلى حي «المخيم» الجاور، لفتت إلى أن هناك مباحثات تجري مع وفد من «المخيم» لإجراء تسويات فيه، معربة عن أمليها بأن ينسحب الحل السلمي الذي جرى في «درعا البلد» على «المخيم»، وهو الأمر الذي ترحب به الدولة.

وتم ليل الثلاثاء إبلاغ اللجنة الأمنية في درعا المحافظة من قبل وجهاء في المحافظة دخلو على خط المفاوضات بشأن التسوية في «درعا البلد» من أجل الوساطة وفرض التسوية، وموافقة يوماً للموافقة عليها.

المسلمين الموجودين في المنطقة على كل بنود اتفاق التسوية التي طرحتها الدولة، وأن المسلحين المتبقين والرافضين لبنود التسوية سينتقلون من حي «درعا البلد» إلى حي «المخيم» الجاور، على أن يبدأ تنفيذ الاتفاق اعتباراً من يوم أمس.

وسمّلت اللجنة الأمنية منتصف الشهر الماضي ما تسمى «الجانح المركزية» في المحافظة «خريطة طريق» لتسوية الأوضاع في المناطق التي ينتشر فيها «مسلحون» وتم تحديد مدة ١٥ يوماً للموافقة عليها.

## بتسهيلات من الاستخبارات التركية وتعزيز نفوذ «النصرة» في «خض التصعيد» النظام التركي يصدر إرهابي «القاعدة» من إلب إلى أفغانستان

**حلب- خالد زكتكو**

غادرت أعداد لا بأس بها من إرهابي المنظمات التكفيرية النشطة في إلب والأرياف المجاورة، التي تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» واجهة «جبهة النصرة» الإرهابي، باتجاه أفغانستان بعد سيطرة حركة طالبان عليها منتصف الشهر الجاري لينضموا إلى أشقائهم في تنظيم القاعدة الذي يتوقع أن يشتد عوده مجدداً فيها.

وكشفت مصادر معارضة مقربة من ميليشيات ممولة من تركيا في إلب «الوطن»، أن «تحرير الشام» و«إمام» من الاستخبارات التركية، غضت الطرف عن مناوئتي لها من إرهابي التنظيمات الموالية للقاعدة، بمغادرة المناطق التي تحتلها في إلب وريف اللاذقية

الشامي الشرقي عن طريق التهريب إلى داخل الأراضي التركية في طريقهم إلى أفغانستان، بعد أن سعت وعلى مدار الأشهر الماضية إلى التصيب على تلك التنظيمات لحل نفسها وتصفية بعضها، مما يسمح لها بتقوية نفوذها في منطقة «خض التصعيد» بإدلب.

وبينت المصادر أن معبر خربة الجوز غير الشرعي في ريف جسر الشغور بريف إدلب الغربي شهد نشاطاً موصفاً خلال الأيام الماضية لتهريب عشرات الإرهابيين الموالين لـ«القاعدة» ومن المطوبين لـ«النصرة» إلى داخل الأراضي التركية، بتسهيل من الاستخبارات وشرطة الحدود التركية «الجنرمة»، على أن تكون وجهتهم وعبر دول وسط آسيا إلى أفغانستان، حيث يمكنهم البقاء

إلى جانب داعيمهم وحاضنتهم «القاعدة»، وحتى الفرع الأفغاني في تنظيم داعش.

ولفتت إلى أن سعر تهريب بعض متزعمي التنظيمات الإرهابية المناوئتين لها مثل «حراس الدين» و«جند الشام» و«أنصار الإسلام» و«حزب التحرير»، وصل إلى ١٠ آلاف دولار أميركي كعمولة يتقاضاها الفرع السوري لتنظيم القاعدة لدعم موراده المالية، على حين تتخفف قيمة العمولة إلى أقل من النصف لباقي الإرهابيين الملاحقين من «القوة الأمنية» لـ«النصرة».

ورأت بأن النظام التركي يسعى في خلال هذه العملية إلى فتح المجال أمام «تحرير الشام» كي تتخلص من التنظيمات المعارضة لها كي تتفرد بحكم إلب بدل تشيبت

جهداتها بملاحقة بعض التنظيمات ذات الميول القاعدية في إطار مساعي النظام التركي لتبويض صفحتها وتعويضها لتصبح مقبولة لدى الدول الغربية بغية إزالتها من قائمة الإرهاب الأممية، من جهة، كما يستهدف نظام رجب طيب أردوغان من جهة ثانية التخلص من بعض إرهابي «القاعدة» الذين استخدمهم خلال سنوات الحرب على سورية من أفغانستان ودول مغربية، وخصوصاً من تونس، وتوفر ملائماً أمن لهم في أفغانستان بعيداً عن مطالب الدول التي يمتنون إليها أو يحملون جنسيتها بتسليمهم إليها، وبما يمنحه ورقة ضغط إضافية تثبت له أقدامه فيها إلى جانب تودده من طالبان لتشفيل مطاز كابل والمسامة للجهد، وإعادة إعمار البنية التحتية

وتنشيط حركة العمران من خلال شركائه ذات الخبرة الواسعة في هذا المجال.

وقالت المصادر: إن النظام التركي جند الكثير من إرهابي التنظيمات الإسلامية المتشددة لإرسالهم إلى أفغانستان لإعادة استخدامهم في صراعات أخرى خارجها عندما تقتضي الأمور ذلك، واستبعدت أن يطلب هؤلاء الإرهابيون اللجوء السياسي من طالبان أو من حكومتها المرتقبة في أفغانستان لأن التكهات ترحج تنامي الحركات الأصولية المتشددة في أفغانستان، و«مقدمتها» «القاعدة»، بدل محاربتهم من الولايات المتحدة ودول أوروبية ومحاولة التخلص منها في مهدها وتقليل فرص اتساعها وإتشارها كبؤر عالمية للجهد.

استنكر رئيس أساقفة سبيطة الروم الأرثوذكس، المطران عطا الله حنا، أمس، منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي وفد لجنة التوصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ من زيارة سورية.

وقال حنا الغيم في القدس في تصريح هاتفياً لـ«الموطن»: «إننا نعرب عن استنكارنا وشجبنا لإجراء الإحتلالي ومنع وفد لجنة التوصل في فلسطين المحتلة من زيارة سورية، ونعتقد بأن هذا الإجراء إنما يندرج في إطار سياسة منهجية هدفها عزل فلسطيني الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٤٨ عن محيطهم العربي والعمل على منهج في المشروع الاستعماري الصهيوني الإسرائيلي».

وأكد المطران حنا، أن هذا المشروع أخفق والفلسطينيون في الأراضي المحتلة عام ٤٨ حافظوا على هويتهم العربية الفلسطينية بكافة طوائفهم وانتهاتهم الدينية، فقد بقوا محافظين على عروبهم وفلسطينيتهم وشيئوا بانتهاجهم لغراهم ومدتهم التي هي قرى ومدن فلسطينية بامتياز.

وأوضح أنه منذ العام ١٩٤٨ وحتى الآن وسلطات الاحتلال تسعى لكي الثقافة ولطمس الهوية العربية لفلسطيني الداخل ولكنها فشلت في ذلك،

## استنكر منع سلطات الاحتلال وفد لجنة التوصل في فلسطين المحتلة من زيارة سورية المطران حنا لـ«الوطن»: من كانت بوصلته فلسطين والقدس كانت سورية بوصلته

**موقف محمد**

سواء كان هذا من أميركا أم إسرائيل أم غيرها من الدول التي تواطأت واستعملت كأدوات في مشروع تدمير الدولة السورية..

وأضاف: «هم ينعون هذا الوفد من التوجه إلى سورية، ويفترون أن هذا سوف يؤثر على معنويات الناس والفلسطينيين وعلى إرادتهم وانتقامهم، وحقبة أن النتيجة هي غير ذلك فمهما قمعون وظلمونا ومنعوننا من أن نتواصل مع سورية مع محبطيننا العربي لاسيما سورية، لن تكون إلا عرباً أصليين ولن تكون إلا فلسطينيين، ولن تكون بوصلتنا إلا القدس وفلسطين ومن كانت بوصلته فلسطين والقدس كانت سورية بوصلته أيضاً».

وتابع: «نحن ندافع عن سورية ومن واجبنا أن ندافع عن سورية كما ندافع عن فلسطين، وعدونا واحد، والذي يتأمر على سورية هو الذي يتأمر على فلسطين والذي يتأمر على القدس هو ذاته الذي يتأمر على المدن والبلدان السورية».

ومنعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في وقت سابق أمس، وفد اللجنة الذي يضم ٥٥ عضواً، من السفر إلى الأردن، حيث أوقفت قوات الاحتلال الحافلة التي كانت تقطع ومنعت الوفد من العبور وصارت الأوراق الثبوتية لرئيس لجنة التواصل الشيخ علي معدي ونجته.

## مدير المركز: ارتفعت نسبة شفاء الطفل بعد إجراء العملية من ٢٠ بالمئة إلى ٧٠ بالمئة السيدة أسماء الأسد تزور أول طفل تجرى له عملية في مركز زرع الخلايا الجذعية

لأطفال بدمشق ماجد خضر أن السيدة الأولى ترعى هذا المشروع الوطني منذ سنوات حتى وصلنا إلى يوم الافتتاح وكل ذلك نتيجة دعمها وإهتمامها المطلق حتى باق التفاصيل ومنها الاجتماعية، حيث حرصت أن تكون فترة عزل الطفل أقل وعناء وذلك من خلال تركيب شاشات تمكنه من التواصل مع ذويه على مدار الساعة وهم موجودون في غرف مجاورة.

ولفت خضر إلى أن العملية التي أجريت للطفل «مجانبة» ١٠٠ بالمئة، وتعتبر أول عملية زرع يجريها المركز منذ افتتاحه، وخاصة أن تشخيص الطفل المريض هو إصابته بورم خبيث يعتبر أحد أخطر الأورام الصلبة عند الأطفال.

وقال خضر: تلقى الطفل جرعات كيميائية خلال الأشهر السابقة، وذلك بهدف تحقيق استجابة الطفل لهذه الجرعات، وتحضير الطفل للاستجابة للعلاج لفترة ٣ أسابيع، حتى إجراء العملية، حيث تستغرق فترة الإقامة والجرعات والتحصين حتى

الكثير من الأمل بإتقان حياة العديد من الأطفال المصابين بالسرطان ومخفقا الأعباء المالية والنفسية عن أسرهم، وبعد إنجازاً طبيياً وإنسانياً ووطنياً، ما كان ليحصل لولا الجهد الكبير الذي بذله المختصون والأطباء وكل الكوادر المعنية بإنجازهم.

والأمم الكبيرة بأن يحدث المركز قفزة مهمة في مجال معالجة أطفال سرطانات الدم والأورام الصلبة ومعالجة الأطفال المصابين بأمراض الدم الوراثية وأمراض نقص المناعة الخلقية والأمراض الاستقلابية الخلقية والوراثية، حيث لم يكن هناك من علاج داخل سورية وكان الأمل يضطرون للسفر إلى دول غربية لإجراء مثل هذا النوع من العمليات والذي يكلف أكثر من ١٠٠ ألف دولار أميركي ويات الآن متوافراً في سورية مجاناً وفقاً للأولويات والحالات التي يمكن إجراء عملية زرع فيها على أن يتم تطوير المركز بحيث يستوعب المزيد من الحالات سورياً.



فادي بك الشريف

زارت السيدة أسماء الأسد أمس الطفل مرتضى كينيار (٩ سنوات) في منزله بريف دمشق بعد تحريجه من مركز زرع الخلايا الجذعية الدموية والمعالجة الخلوية للأطفال بدمشق، بعد أن أجريت له أول عملية زراعة خلايا جذعية بسبب إصابة بنوع خطير من الأورام الخبيثة يسمى «نوروبلاستوما».

واستمتع السيدة أسماء الأسد، التي صاحبته معها بعض الهدايا الرمزية، مع مرتضى عن تفاصيل إقامته في المركز وعن صحته بعد إجراء الجراحة، وأضمت بعض الوقت وهي تتناول كل أفراد العائلة وتستمع إلى قصص الطفولة التي حرم منها مرتضى وعاد إليه الأمل اليوم ليعيش طفولة مثل إخوته ورفاقه.

وفي تصريح خاص لـ«الموطن»، بين مدير مركز زرع الخلايا الجذعية الدموية والمعالجة الخلوية